العدد 56

# استثمارات

WWW.ESTESMARAT.COM

أسبوعية اقتصادية متنوعة

الأثنين : 14 اكتوبر 2024

أسسها / محمد شمس الدين - سنة 2016

## تحولات مستجدة لإنهاء هيمنة الدولار علي الاقتصاد العالمي

تصدر عن مجموعة تلال الدولية للنشر والإعلام

# تحولات مستجدة لإنهاء هيمنة الدولار علي الاقتصاد العالمي

أجرته/ رباب سعيد
مراسلة مجلة استثمارأت الإماراتية
شؤون مصر وشمال إفريقيا

في ظل الصدمات المتتالية التي تعرض لها الاقتصاد الأمريكي مؤخرا، التي أثرت على معظم الأنشطة الاقتصادية عالميا، يثار التساؤل حول استمرار هيمنة الدولار الأمريكي على الاقتصادي العالمي، وعلى الرغم من أن الدولار هو عملة الاحتياط الرئيسية في العالم، فإنه تتزايد عوامل تراجعه خاصة مع تزايد حالة عدم اليقين بشأن مستقبل الاقتصاد الأمريكي، بالإضافة إلى ذلك، فإن إعادة تنظيم النظام المالي والاقتصادي العالمي إلى كتل منفصلة وغير متداخلة، مثل مجموعة "بريكس" أصبح يشكل تهديدا مباشرا على مدى سيطرة الدولار خلال العقود المقبلة

رئيس التحرير والناشر
محمد شمس الدين
M.chairman@estesmarat.com

المشرف العام:
أميرة بلاطة

هيئة التحرير
مي عابد
رباب سعيد

التصميم والأخراج الفني
أكرامي الراهب
ekramydesigns@gmail.com

مدير الإعلانات والتسويق
عبد الرحمن سلام
marketing@estesmarat.com
00971-52-9320204

مدير المحتوى الرقمي
نسيم الجربتلي

التصوير
معروف علي

لاستقبال المواد التحريرية
info@estesmarat.com

الناشر
مجموعة تلال الدولية للنشر والإعلام
منطقة أبوظبي الحرة للإعلام - بناية
رقم 5 الطابق الثالث - مكتب 301
الطريق الشرقي الدائري
00971-52-9320204
Telalinternational@yahoo.com

www.estesmarat.com

استثمارات

مجلة لقادة الأعمال تصدر عن
مجموعة تلال الدولية للنشر وإلاعلام

تحذير:
جميع حقوق النشر محفوظة لشركة
تلال الدولية للنشر والإعلام
بموجب القوانين الصادرة والمنظمة
للإعلام في
دولة الإمارات العربية المتحدة

ومع الإقرار بحقيقة أن الاقتصاد الأمريكي لم يعد هذا العملاق الذي كان عليه في السابق فإن الملاحظ اقتصاديا هو استمرار هيمنة الدولار على غيره من العملات للعديد من الأسباب التي تناولها خبراء الاقتصاد علي مستوى العالم العربي

في ضوء التفاعلات الإقليمية والدولية الراهنة ضمن جملة المتغيرات ا لجيو سيا سية ، تجد د ت تلك المحاولات، في وقت تبزغ فيه مجموعة من الشواهد الأساسية المُحركة للمشهد، يأتي في مقدمتها مساعي موسكو وبكين في هذا الصدد بالتعاون مع بلدان أخرى، فضلاً عن التلميح السعودي المرتبط بالتخلي عن «البترودولار» وبما يحمله ذلك من دلالات عميقة تضع مستقبل العملة الأميركية في خطر مُحد ق

وفي هذا الصدد أكد الخبير المصرفي سمير النصيري مستشار رابطة المصارف العراقية لمجلة استثمارات الاماراتية أن الدولار الامريكي هو العملة العالمية الاولى للتعاملات التجارية الخارجية بين دول العالم

وهو يشكل 80% من حجم التعاملات المالية الدولية ويمثل نحو 60%من عملات الاحتياطيات الدولية وان الدولار هو العملة الوحيدة التي تستوعب معاملات مالية كبيرة في قطاع النفط والطاقة وتداولات النفط العالميةبما تصل الى 100مليون برميل اضافة الى السلع الاخرى والعملات الاخرى تشكل بحدود 20-25%

وأشار النصيرى إلي دور الدولار الذي يلعب دورا اساسيا في سيطرة الاقتصاد الامريكي على الاقتصاد العالمي في مجالات متعددة .وان دول عديدة حاولت التخلص من هيمنة الدولار الامريكي في فترات سابقة لكنها لم تستطع .لذلك تم تاسيس مجموعة بريكس والتي تحاول الدول الاعضاء فيها وهي الصين والبرازيل والهند وجنوب افريقيا الى الحد من سيطرة الدولار في التعاملات الدولية التجارية والبنكية استمرار الهيمنة

وفي هذا السياق أكد المحلل الجيوسياسي أسامة الدليل رئيس قسم الشؤون الدولية بالاهرام العربي إلي مجلة استثمارات الإماراتية أن مع التطورات الخطيرة في العالم و اشتعال الصراعات التي تستند إلى بسط النفوذ على نطاقات جغرافية واسعة أو ما يمكن تسميته الصراعات الجيوسياسة . بات الدولار عنصرا خطيرا في خلق الأزمات السياسية و فقدان دول لاستقرارها و حتى سيادتها الوطنية . فنشات الحاجة إلى ما أطلق عليه الخبراء في العالم ( بريتون وودز 2) . مراجعة شاملة للنظام الاقتصادي العالمي و مؤسساته بما فيها البنك الدولي و صندوق النقد الدولي

وتابع يكفي أن نضرب مثلا في عالمنا العربي لنوضح الصورة السوداء لهذه الهيمنة الدولارية . مثلا .يتم تقويم الدولار في دولة لبنان بما يعادل 89 الف و 550 ليرة . بينما تعتبر لبنان صاحبة الاحتياط الثاني عربيا من الذهب حيث يبلغ ما تحوزه لبنان 286 طن من الذهب . الاحتياط الثاني عربيا بعد السعودية التي تمتلك 323 طنا . !!

ولفت إلي أن هذا الوضع الحيواقتصادي للدولار دفع بالكثيرين للبحث عن نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر عدلا و استقرارا و لكن للاسف لا يمكن تصور إعادة مئات التريليونات من الدولارات المطبوعة إلى الولايات المتحدة حيث لا يمكن الوفاء بقيمتها من الذهب و هي أيضا الدولة الأولى في المديونية (الداخلية و الخارجية ) فقدارتفع الدين القومي الأمريكي بمقدار قياسي بلغ 347.6 مليار دولار ليصل إلي 35.67 تريليون دولار في يومين مع بداية العام المالي الجديد

هل إقتربت نهاية هيمنة الدولار

ومن جانبه أكد الدكتور سعد نصار أستاذ الاقتصاد و رئيس اتحاد الاقتصاديين الوردنيين العرب إلي مجلة استثمارات الإماراتية

و أضاف « الدكتور نصار» أن التجارة الدولية ستظل بالدولار وستظل العملة الأميركية تلعب دوراً رئيساً بها، إلا أنها لن تكون العملة المهيمنة كما هو الحال اليوم».

فقد أدت عسكرة الدولار على سبيل المثال فيما يتصل بالعقوبات المفروضة على روسيا وفنزويلا وأفغانستان ودول أخرى إلى تسريع وتيرة تحرك العديد من البلدان لتسوية المعاملات الدولية بعملات غير الدولار والاحتفاظ بحصة أكبر بكثير من احتياطات النقد الأجنبي بعملات أخرى».

أن «انتقال الدول للاعتماد واسع النطاق على عملات البنوك المركزية الرقمية، سيقلل من دور البنوك التجارية الدولية في التسويات الدولية؛ لذلك، فإن نظام سويفت، الذي تسيء الولايات المتحدة استخدامه لأغراض سياسية، سوف يتضاءل تأثيره بشكل كبير».

ولفت إلي انفتاح العديد من الدول على التعامل بالعملات الوطنية المرتبطة بتسارع محاولات كسر هيمنة الدولار

ومن بين تلك الدول مجموعة البريكس البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، الساعية إلى الحد من اعتمادها على الأخضر الأميركي في تجارتها البينية. ومن بين أبرز الدول التي عبرت عن اهتمامها بالانضمام للتكتل، السعودية والجزائر ومصر والإمارات وإيران